

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ذات و صفة فعل و لكن الفعل هنا ليس هو الخلق بل كما قال الإمام أحمد الجعل جعلان جعل هو خلق و جعل ليس بخلق وهذا كله يستلزم قيام الأفعال بذاته و أنها تنقسم إلى قسمين أفعال متعدية كالخلق و أفعال لازمة كالتكلم و النزول و السلف يثبتون النوعين هذا و غيره .

و أما جعل القرآن عربيا و إن كان متعديا في صناعة العربية بمعنى أنه نصب مفعولا ففي (الكلام) الفعل الذي هو (التكلم) متصلا بالمفعول الذي هو (الكلام) كلاهما قائم بالمتكلم .

و لهذا قد يراد بالمفعول المصدر إذا قلت (قال قولا حسنا) فقد يراد ب (القول) المصدر فقط و قد يراد به (الكلام) فقط فيكون المفعول و قد يراد به المجموع فيكون مفعولا به و مصدرا .

و كذلك (القرآن) هو في الأصل (قرأ قرآنا) و هو الفعل و الحركة ثم سمي الكلام المقروء (قرآنا) قال تعالى في الأول (إن علينا جمعه و قرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) و قال في الثاني (إن هذا القرآن) .

و قد بسط هذا في غير هذا الموضع و بين أن التلاوة و القراءة في